ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

النمذجة البنائية للعلاقة بين الكفايات التدريسية والتفكير الايجابي واليقظة العقلية لدى معلمي المرحلة الابتدائية في منطقة النقب

Structural Modeling of the Relationship Between Teaching Competencies, Positive Thinking, and Mindfulness Among Primary School Teachers in the Negev Region:

بسمة طالب عبد العزيز أبو سريحان

جامعة النجاح الوطنية – فلسطين

basmasrihan83@gmail.com

+972 50-836-8705

Basma Taleb Abdel Aziz Abu Sarhan

An-Najah National University

أ.د. معزوز جابر جميل علاونة

malawnah@qou.edu

جامعة القدس المفتوحة – فلسطين

Prof. Dr. Mazouz Jaber Jameel Alawneh

Al-Quds Open University-Palestine

تاريخ استلام البحث: 5 / 1 / 2026 تاريخ قبول البحث: 1 / 3 / 2026

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

الملخص

هدفت الدراسة إلى اختبار نموذج بنائي يفسر العلاقات السببية بين الكفايات التدريسية، والتفكير الإيجابي، واليقظة العقلية لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية في منطقة النقب، من خلال توظيف أسلوب النمذجة بالمعادلات البنائية (SEM). واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لطبيعة الهدف التفسيري للنموذج المقترح.

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية العاملين في المدارس الحكومية في منطقة النقب، واختيرت عينة ممثلة من هذا المجتمع وفق معايير إحصائية مناسبة لتطبيق النمذجة البنائية. ولتحقيق أهداف الدراسة، استُخدمت ثلاثة مقاييس لقياس متغيرات الدراسة، تمثلت في: مقياس الكفايات التدريسية، ومقياس التفكير الإيجابي، ومقياس اليقظة العقلية، بعد التحقق من صدقها وثباتها في الرسالة الأصلية. وقد جرى تحليل البيانات باستخدام برنامج .(AMOS)

أظهرت نتائج الدراسة تحقق مطابقة جيدة للنموذج البنائي المقترح وفق مؤشرات جودة المطابقة المعتمدة، ووجود تأثيرات مباشرة دالة إحصائيًا لكل من التفكير الإيجابي واليقظة العقلية في الكفايات التدريسية. كما كشفت النتائج عن وجود علاقة دالة إحصائيًا بين التفكير الإيجابي واليقظة العقلية، إضافة إلى دور وسيط لليقظة العقلية في تفسير العلاقة بين التفكير الإيجابي والكفايات التدريسية.

وفي ضوء هذه النتائج، أوصت الدراسة بضرورة تضمين برامج إعداد وتنمية المعلمين مكونات تدريبية تستهدف تنمية التفكير الإيجابي واليقظة العقلية، لما لهما من دور فاعل في تعزيز الكفايات التدريسية. كما أوصت باعتماد النموذج البنائي المقترح كإطار إرشادي في تصميم البرامج التدريبية والسياسات التربوية الهادفة إلى تطوير الأداء المهني لمعلمي المرحلة الابتدائية.

الكلمات المفتاحية: الكفايات التدريسية، التفكير الإيجابي، اليقظة العقلية، النمذجة البنائية، المرحلة الابتدائية.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

النمذجة البنائية للعلاقة بين الكفايات التدريسية والتفكير الايجابي واليقظة العقلية لدى معلمي المرحلة الابتدائية في منطقة النقب

Abstract

This study examined a structural model of causal relations among teaching competencies, positive thinking, and mindfulness in primary school teachers in the Negev. It used a descriptive–analytical approach and Structural Equation Modeling (SEM). Data came from three standardized instruments: the Teaching Competencies Scale, Positive Thinking Scale, and Mindfulness Scale.

The study population included all male and female primary school teachers in public schools in the Negev region. A representative sample was selected to meet the methodological requirements of structural equation modeling. The data were analyzed using AMOS software to test the structural model and assess fit.

The results indicated that the proposed structural model demonstrated an acceptable and good fit with the empirical data based on the approved fit indices. The findings revealed statistically significant direct effects of both positive thinking and mindfulness on teaching competencies. In addition, a significant relationship was found between positive thinking and mindfulness, with mindfulness playing a mediating role in the relationship between positive thinking and teaching competencies.

Based on these findings, the study recommends integrating positive thinking and mindfulness components into teacher preparation and professional development programs, given their significant role in enhancing teaching competencies. It also highlights the importance of adopting structural modeling approaches in educational research to provide a more comprehensive and integrative understanding of the psychological factors influencing teachers' professional performance.

Keywords: Teaching Competencies, Positive Thinking, Mindfulness, Structural Equation Modeling, Primary Education.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

المقدمة

تُعدّ المرحلة الابتدائية الأساس الذي تُبنى عليه المراحل التعليمية اللاحقة، إذ تتشكل خلالها البنى المعرفية والوجدانية والاجتماعية الأولى لدى المتعلمين، الأمر الذي يجعل من المعلم محورًا جوهريًا في إنجاح العملية التعليمية وتحقيق أهدافها التربوية. ولم يعد دور معلم المرحلة الابتدائية مقتصرًا على نقل المعرفة أو تلقين المحتوى الدراسي، بل أصبح فاعلًا تربويًا يؤدي أدوارًا متعددة تشمل التخطيط، والتنفيذ، والتقويم، والتفاعل الإنساني، وبناء الاتجاهات والقيم، بما يتطلب امتلاكه منظومة متكاملة من الكفايات التدريسية المهنية والشخصية (طه وعباس، 2021؛ سليماني، 2020).

وتشير الأدبيات التربوية إلى أن الكفايات التدريسية تمثل نسقًا تكامليًا من المعارف والمهارات والاتجاهات التي تمكّن المعلم من أداء مهامه بكفاءة وفاعلية في مواقف تعليمية متنوعة، بحيث لا تُقاس هذه الكفايات من خلال المعرفة النظرية وحدها، بل من خلال الأداء الفعلي في المواقف الصفية الحقيقية (المساعيد، 2018). ويكتسب هذا المفهوم أهمية مضاعفة في المرحلة الابتدائية، نظرًا لخصوصية خصائص المتعلمين النمائية، وحاجتهم إلى بيئة تعليمية داعمة نفسيًا ومعرفيًا، وقادرة على تحفيز الدافعية للتعلم وبناء اتجاهات إيجابية نحو المدرسة والمعرفة (سليماني، 2020).

وفي ظل التحديات المتزايدة التي يواجهها المعلمون، سواء المرتبطة بضغط العمل، أو تنوع احتياجات المتعلمين، أو التغيرات المتسارعة في المناهج وأساليب التدريس، برز الاهتمام بالمتغيرات النفسية الإيجابية بوصفها عوامل داعمة للأداء المهني، وفي مقدمتها التفكير الإيجابي واليقظة العقلية. إذ يُعد التفكير الإيجابي نمطًا معرفيًا وانفعاليًا يسهم في توجيه سلوك الفرد نحو تبني تفسيرات واقعية بنّاءة للمواقف المختلفة، ويعزز قدرته على مواجهة المشكلات والضغوط بأساليب فعالة (الأنصاري، 2012؛ أبو طير، 2020). وقد أظهرت الدراسات أن المعلمين الذين يتمتعون بمستويات مرتفعة من التفكير الإيجابي يكونون أكثر قدرة على إدارة الصف، وحل المشكلات التعليمية، وبناء علاقات إيجابية مع الطلبة وزملاء العمل، مما ينعكس إيجابًا على كفاياتهم التدريسية وأدائهم المهني (خنبلوش وبن عريمة، 2022).

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

أما اليقظة العقلية، فتُعد من المفاهيم الحديثة نسبيًا في المجال التربوي، وقد حظيت باهتمام متزايد لكونها تسهم في تعزيز الوعي اللحظي غير التحكّمي بالأفكار والمشاعر والانفعالات، بما يساعد المعلم على تنظيم استجاباته الانفعالية، والتفاعل بمرونة مع المواقف الصفية المتغيرة (Hwang et al., 2019؛ خنفر وخمقاني، 2023). وتشير الأدبيات إلى أن اليقظة العقلية تمثل مدخلًا فاعلًا لدعم الصحة النفسية للمعلمين، والحد من الضغوط المهنية، وتعزيز التركيز والانتباه، الأمر الذي ينعكس مباشرة على جودة الأداء التدريسي، وقدرة المعلم على اتخاذ قرارات تربوية واعية ومتزنة داخل الصف (الخرعان، 2023). كما كشفت دراسات حديثة عن وجود علاقة تفاعلية بين اليقظة العقلية والتفكير الإيجابي، حيث تسهم الممارسات اليقظة في تعزيز أنماط التفكير الإيجابي، بما يدعم الكفايات المهنية للمعلمين بصورة شمولية (Roeser et al., 2021).

وفي ضوء هذا التداخل المفاهيمي بين الكفايات التدريسية والتفكير الإيجابي واليقظة العقلية، تبرز الحاجة إلى مدخل تحليلي قادر على تفسير طبيعة العلاقات المعقدة والمتبادلة بين هذه المتغيرات، بعيدًا عن الاقتصار على الفحص الجزئي أو الوصفي للعلاقات الثنائية. وتُعد النمذجة بالمعادلات البنائية (Structural Equation Modeling – SEM) من أكثر الأساليب الإحصائية ملاءمة لهذا الغرض، لما تتيحه من إمكانية اختبار العلاقات السببية المباشرة وغير المباشرة بين المتغيرات الكامنة والظاهرة ضمن نموذج تفسيري متكامل (Byrne, 2016؛ Kline, 2016). كما تسمح النمذجة البنائية بتقدير الأثر الكلي للمتغيرات الوسيطة، والتحقق من مدى مطابقة النموذج النظري المقترح للبيانات التجريبية، باستخدام مؤشرات جودة ملاءمة معتمدة في البحث التربوي والنفسي .(Hair et al., 2019)

يسعى البحث الحالي إلى توظيف النمذجة البنائية بوصفها مدخلًا تفسيريًا متقدمًا لفهم العلاقات السببية بين الكفايات التدريسية والتفكير الإيجابي واليقظة العقلية لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية في منطقة النقب، وذلك انسجامًا مع هدف الدراسة المتمثل في إبراز القيمة التفسيرية للنموذج البنائي المقترح بوصفه جوهر الإضافة العلمية للبحث. ويُبرَّر التركيز على هذا المدخل الإحصائي المتقدم بقدرته على تجاوز حدود التحليل الارتباطي نحو تفسير المسارات السببية بين المتغيرات، بما يسهم في بناء فهم أعمق للآليات النفسية والتربوية الداعمة لتعزيز الكفايات التدريسية. كما ينسجم اعتماد النمذجة البنائية مع التوجهات

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

الحديثة في البحث التربوي التي تؤكد أهمية النماذج التفسيرية الشمولية في دعم اتخاذ القرار التربوي وتصميم برامج تدريبية قائمة على الأدلة العلمية، تسهم في تطوير أداء معلمي المرحلة الابتدائية وتحسين جودة التعليم.

مشكلة الدراسة

على الرغم من تنامي الاهتمام بالكفايات التدريسية بوصفها محورًا أساسًا في جودة الأداء التعليمي، فإن كثيرًا من الدراسات التربوية ما تزال تكتفي بالكشف عن العلاقات الارتباطية بين المتغيرات المؤثرة فيها، دون التعمق في تفسير البنية السببية التي تحكم تفاعلها. وفي هذا السياق، تبرز الحاجة إلى توظيف النمذجة البنائية لفهم العلاقات السببية بين التفكير الإيجابي واليقظة العقلية والكفايات التدريسية لدى معلمي المرحلة الابتدائية، والتحقق من صلاحية نموذج تفسيري متكامل يوضح هذه العلاقات. ومن هنا تتمثل مشكلة الدراسة في اختبار مدى مطابقة النموذج البنائي المقترح الذي يفسر هذه العلاقات للبيانات التجريبية.

أسئلة الدراسة

1. ما مدى مطابقة النموذج البنائي المقترح الذي يفسر العلاقات بين التفكير الإيجابي واليقظة العقلية والكفايات التدريسية للبيانات التجريبية؟
2. هل توجد مسارات سببية مباشرة دالة إحصائيًا من التفكير الإيجابي إلى الكفايات التدريسية؟
3. هل توجد مسارات سببية مباشرة دالة إحصائيًا من اليقظة العقلية إلى الكفايات التدريسية؟
4. هل توجد علاقة سببية دالة إحصائيًا بين التفكير الإيجابي واليقظة العقلية ضمن النموذج البنائي؟

فرضية الدراسة

H_0: لا توجد مطابقة ذات دلالة إحصائية بين النموذج البنائي المقترح الذي يفسر العلاقات السببية بين التفكير الإيجابي واليقظة العقلية والكفايات التدريسية لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية والبيانات التجريبية، ولا توجد مسارات سببية مباشرة دالة إحصائيًا بين متغيرات النموذج.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

أهمية الدراسة

أولًا: الأهمية النظرية: تسهم هذه الدراسة في إثراء الأدب التربوي من خلال توظيف النمذجة بالمعادلات البنائية بوصفها مدخلًا تفسيريًا متقدمًا لفهم العلاقات السببية بين التفكير الإيجابي واليقظة العقلية والكفايات التدريسية لدى معلمي المرحلة الابتدائية. كما تضيف نموذجًا بنائيًا متكاملًا يدعم الإطار النظري الذي يربط بين المتغيرات النفسية والكفايات المهنية للمعلم، ويسد فجوة بحثية تتمثل في ندرة الدراسات التي اعتمدت نماذج تفسيرية شمولية في هذا السياق.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية: توفّر نتائج الدراسة أساسًا علميًا يمكن الإفادة منه في تخطيط البرامج التدريبية والتطوير المهني لمعلمي المرحلة الابتدائية، من خلال التركيز على تنمية التفكير الإيجابي واليقظة العقلية بوصفهما مدخلين داعمين لتعزيز الكفايات التدريسية. كما تسهم في دعم صانعي القرار التربوي بمؤشرات علمية قائمة على نموذج تفسيري، بما يعزز جودة الممارسات التعليمية وتحسين الأداء المهني في البيئات المدرسية.

حدود الدراسة

1. **الحدود الموضوعية:** اقتصر البحث على دراسة العلاقات السببية بين التفكير الإيجابي واليقظة العقلية والكفايات التدريسية، في إطار نموذج بنائي مقترح، دون التطرق إلى متغيرات نفسية أو تربوية أخرى.
2. **الحدود البشرية:** انحصرت الدراسة في معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية.
3. **الحدود المكانية:** أُجريت الدراسة في المدارس الابتدائية الواقعة في منطقة النقب.
4. **الحدود الزمنية:** طُبِّقت أدوات الدراسة خلال الفترة الزمنية المحددة لجمع البيانات الميدانية.
5. **الحدود المنهجية:** اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام النمذجة بالمعادلات البنائية (SEM) لاختبار النموذج المقترح.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

مصطلحات الدراسة

1. **النمذجة البنائية (Structural modeling):** تقنية إحصائية تُستخدم لتحليل العلاقات السببية والارتباطية بين المتغيرات الكامنة، وتجمع بين أدوات إحصائية متعددة مثل تحليل الانحدار، والتحليل العاملي التوكيدي، وتحليل المسارات (Almutairi & Altaf, 2024, p. 2003).

وتُعرَّف النمذجة البنائية إجرائيًا في هذه الدراسة على أنها منهج إحصائي يُوظَّف لتحليل العلاقات السببية والارتباطية بين الكفايات التدريسية، والتفكير الإيجابي، واليقظة العقلية لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية في منطقة النقب. ويعتمد هذا المنهج على استخدام تحليل الانحدار، والتحليل العاملي التوكيدي، وتحليل المسارات بهدف استكشاف الروابط البينية بين هذه المتغيرات، مما يتيح فهمًا أعمق لبنية العلاقات التي تحكمها وتفسيرها بصورة أكثر دقة وموضوعية.

2. **الكفايات التدريسية (Teaching Competencies):** مجموعة من المعارف والمهارات والاتجاهات التي ينبغي أن يمتلكها المعلم، ليتمكن من أداء دوره بكفاءة وفاعلية داخل الصف وخارجه، وتتجسد هذه الكفايات في سلوكياته وممارساته العملية القابلة للملاحظة والقياس، مما يسهم في تحقيق الأهداف التعليمية وتعزيز جودة العملية التربوية (الصوافية، 2019، ص 15).

يُعرَّف مفهوم "الكفايات التدريسية" في هذه الدراسة إجرائيًا على أنه منظومة متكاملة من المعارف والمهارات والاتجاهات التربوية التي يتمتع بها معلمو ومعلمات المرحلة الابتدائية في منطقة النقب، والتي تنعكس في أدائهم التدريسي داخل الصف وخارجه. وتُقاس هذه الكفايات من خلال أدوات تقييم موضوعية تتيح ملاحظتها وقياسها بدقة، ويُعَبَّر عنها بمجموع الدرجات التي يحققها المشاركون عند إجابتهم على فقرات مقياس الكفايات التدريسية المعتمد في الدراسة.

3. **التفكير الإيجابي (Positive Thinking):** هو نشاطٌ عقليٌّ مُمنهجٌ يعتمد على تحويل التحديات إلى فرص عبر تبني قناعات بناءة، وتركيز الوعي على نقاط القوة الذاتية والموضوعية، مع استخدام استراتيجيات ذكية لإدارة الأفكار والمشاعر، ويتميز بتفاؤلٍ واقعيٍّ يعزز الثقة في القدرة على تجاوز الصعاب، عبر تحليل

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

المشكلات بمنطقٍ مرنٍ، والاستفادة من المواقف الضاغطة كمنصاتٍ للتعلّم والنمو، وبناء عاداتٍ جديدةٍ تدعم التطور الشخصي والمهني، ويجمع بين المثابرة والتوافق النفسي، ويرتكز على رؤية الحلول بدل التركيز على العقبات، مما يُنمّي مهارات القيادة الذاتية ويُحفّز الفرد على استثمار طاقاته الكامنة في صنع واقعٍ أفضل، انطلاقًا من إيمانٍ راسخٍ بإمكانية التغيير الإيجابي مهما تعقدت الظروف (أبو طير، 2020، ص 13).

ويُعرَّف التفكير الإيجابي إجرائيًا في هذه الدراسة بأنه الدرجة التي يحصل عليها معلمو ومعلمات المرحلة الابتدائية في منطقة النقب على مقياس التفكير الإيجابي المصمم خصيصًا لهذه الدراسة، والذي يعكس قدرتهم على تبني توجهات عقلية بناءة في المواقف التعليمية، من خلال التركيز على الحلول بدلًا من العقبات، والتعامل بمرونة مع التحديات الصفية، وتعزيز بيئة تعلم محفزة تدعم النمو المهني والشخصي، وذلك ضمن إطار النمذجة البنائية للعلاقة بين الكفايات التدريسية والتفكير الإيجابي واليقظة العقلية.

.4**اليقظة العقلية (Mindfulness):** هي "الوعي الذي ينشأ من خلال الانتباه المتعمد في اللحظة الحالية، وبدون أحكام، للتجارب التي تتكشف لحظة بلحظة. إنها قدرة الفرد على جذب انتباهه الكامل وتركيزه ووعيه بكل ما يحدث في اللحظة الحالية، مع التركيز على التجارب الحالية بدلا من الانشغال بالتجارب السابقة أو الأحداث المستقبلية" .(Almohammadi, 2025, p. 2)

وتُعرّف اليقظة العقلية في هذه الدراسة إجرائيًا بأنها الدرجة الكلية التي يحصل عليها معلمو المرحلة الابتدائية في منطقة النقب على مقياس متعدد الأبعاد يقيس الانتباه الواعي للتفاعلات الصفية، تقبل المعلم للتجارب الذهنية والعاطفية دون إصدار أحكام تقييمية مسبقة، التنظيم العاطفي في المواقف التعليمية، الاستجابة التأملية، المرونة السلوكية في التكيف مع متطلبات الصف، الوعي الجسدي–النفسي، والتعاطف التربوي مع احتياجات الطلاب، حيث تعكس الدرجات مستوى ممارسة هذه السلوكيات في السياق التربوي الفعلي.

2. الإطار النظري

1.2 النمذجة البنائية: المفهوم، الأسس النظرية، والتطبيقات في المجال التربوي

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

أولًا: مفهوم النمذجة البنائية

تُعدّ النمذجة بالمعادلات البنائية (Structural Equation Modeling – SEM) من الأساليب الإحصائية المتقدمة التي حظيت باهتمام متزايد في مجالي العلوم النفسية والتربوية، لما توفره من إمكانات تحليلية شمولية لفهم العلاقات المعقدة بين المتغيرات الكامنة والمتغيرات الظاهرة ضمن إطار تفسيري متكامل. ويقوم هذا المدخل على الدمج بين التحليل العاملي والتحليل المساري في نموذج واحد، بما يتيح اختبار الفرضيات النظرية المتعلقة بالبنية السببية للعلاقات بين المتغيرات والتحقق من مدى مطابقة النموذج المقترح للبيانات التجريبية .(Byrne, 2016)

وتُعرّف النمذجة البنائية بأنها منهجية تحليلية تعتمد على بناء نموذج افتراضي يعكس العلاقات النظرية بين المتغيرات، ثم إخضاعه للاختبار الإحصائي باستخدام مجموعة من مؤشرات جودة المطابقة، بهدف الحكم على مدى توافق النموذج مع البيانات الواقعية (Hair et al., 2019). ويتميّز هذا الأسلوب بقدرته على تقدير التأثيرات المباشرة وغير المباشرة، فضلًا عن حساب الأثر الكلي للمتغيرات، مع مراعاة أخطاء القياس المرتبطة بالمتغيرات الكامنة، وهو ما لا توفره الأساليب الإحصائية التقليدية.

ثانيًا: الأسس النظرية للنمذجة البنائية

تستند النمذجة البنائية إلى عدد من المرتكزات النظرية والمنهجية، أبرزها أن الظواهر النفسية والتربوية تتسم بطبيعة مركّبة ومتعددة الأبعاد، ولا يمكن تفسيرها من خلال علاقات خطية بسيطة بين المتغيرات. ومن هذا المنطلق، تتيح النمذجة البنائية فحص البنية الكامنة للعلاقات بين المتغيرات، واختبار النماذج النظرية في ضوء البيانات التجريبية، بما يسهم في تعزيز التكامل بين النظرية والتحليل الكمي .(Kline, 2016)

كما تنطلق النمذجة البنائية من افتراض أساسي مفاده أن المتغيرات النفسية والتربوية لا تُقاس غالبًا بصورة مباشرة، وإنما يُستدل عليها من خلال مؤشرات المتغيرات القابلة للملاحظة، الأمر الذي يجعل معالجة أخطاء القياس عنصرًا جوهريًا في بناء النماذج التفسيرية. وقد أسهم هذا المدخل في إحداث نقلة نوعية في

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

البحث التربوي، من خلال تمكين الباحثين من الانتقال من مجرد الكشف عن العلاقات الارتباطية إلى تفسير المسارات السببية المعقدة بين المتغيرات .(Hair et al., 2019)

ثالثًا النمذجة البنائية في البحث التربوي

تُعد النمذجة بالمعادلات البنائية (Structural Equation Modeling – SEM) من الأساليب الإحصائية المتقدمة التي حظيت باهتمام متزايد في البحوث التربوية والنفسية المعاصرة، لما توفره من إمكانات تحليلية شمولية لفهم العلاقات المعقدة بين المتغيرات الكامنة والظاهرة في إطار تفسيري متكامل. ويقوم هذا المدخل التحليلي على الجمع بين التحليل العاملي التوكيدي والتحليل المساري ضمن نموذج واحد، بما يتيح اختبار الفرضيات النظرية المتعلقة بالبنية السببية للعلاقات بين المتغيرات، والتحقق من مدى مطابقة النموذج المقترح للبيانات التجريبية .(Byrne, 2016؛ Kline, 2016)

ويُنظر إلى النمذجة البنائية بوصفها أداة تفسيرية تتجاوز حدود الأساليب الإحصائية التقليدية، إذ لا تقتصر على فحص العلاقات الارتباطية أو التنبؤية الجزئية، بل تسعى إلى بناء نموذج نظري يوضح المسارات السببية المباشرة وغير المباشرة بين المتغيرات، مع الأخذ في الاعتبار أخطاء القياس، وطبيعة المتغيرات الكامنة التي لا يمكن قياسها بصورة مباشرة (Hair et al., 2019). وقد أسهم هذا المدخل في إحداث نقلة نوعية في البحث التربوي، من خلال تمكين الباحثين من اختبار النماذج النظرية المركبة، وفحص صلاحيتها في تفسير الظواهر التربوية والنفسية متعددة الأبعاد.

وتنبع مبررات استخدام النمذجة البنائية في الدراسة الحالية من طبيعة المتغيرات المدروسة، المتمثلة في الكفايات التدريسية، والتفكير الإيجابي، واليقظة العقلية، وهي متغيرات مركبة ذات أبعاد نفسية وتربوية متداخلة، لا يمكن فهم العلاقات بينها فهمًا دقيقًا من خلال التحليل الوصفي أو الارتباطي فقط. إذ تتيح النمذجة البنائية اختبار الدور التفسيري للتفكير الإيجابي واليقظة العقلية في تعزيز الكفايات التدريسية ضمن نموذج سببي متكامل، بما ينسجم مع الإطار المفاهيمي الذي تبنته الدراسة. كما تسمح هذه المنهجية بتقدير

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

الأثر الكلي للمتغيرات، والتحقق من مدى قوة المسارات البنيوية، وهو ما يخدم الهدف الرئيس للبحث القائم على اختبار فرضية النمذجة فقط.

ويعتمد تقويم جودة النموذج البنائي على مجموعة من مؤشرات المطابقة الإحصائية المعتمدة في الأدبيات التربوية والنفسية، والتي تُستخدم للحكم على مدى توافق النموذج النظري مع البيانات التجريبية. ومن أبرز هذه المؤشرات: مؤشر المطابقة المقارن (CFI)، ومؤشر تاكر–لويس (TLI)، ومؤشر جودة المطابقة (GFI)، إضافة إلى مؤشر متوسط جذر مربع الخطأ التقريبي (RMSEA)، حيث تشير القيم التي تقع ضمن الحدود المقبولة إلى ملاءمة جيدة للنموذج (Byrne, 2016؛ Brown, 2015). ويُعد الاعتماد على هذه المؤشرات خطوة أساسية للتحقق من صلاحية النموذج البنائي، وضمان دقته في تفسير العلاقات بين المتغيرات.

2.2 الكفايات التدريسية: المفهوم والأبعاد والنماذج النظرية المعاصرة

أولًا: مفهوم الكفايات التدريسية

يُقصد بالكفايات التدريسية مجموعة القدرات والمعارف والمهارات والاتجاهات التي يمتلكها المعلم، وتمكّنه من التخطيط للتعليم، وتنفيذه، وتقويمه بكفاءة وفاعلية، بما يحقق الأهداف التربوية المنشودة. ولا يقتصر هذا المفهوم على امتلاك المعرفة التخصصية، بل يتجاوزها ليشمل القدرة على إدارة الصف، والتفاعل الإيجابي مع المتعلمين، والتكيف مع المواقف التعليمية المتغيرة (الأزرق، 2000).

شهد الفكر التربوي منذ النصف الثاني من القرن العشرين تحولًا جوهريًا في النظر إلى إعداد المعلم وتقويم أدائه، تمثّل في الانتقال من التركيز على المعرفة النظرية المجردة إلى التركيز على الأداء الفعلي والقدرة على توظيف المعارف والمهارات في مواقف تعليمية حقيقية. وقد أسفر هذا التحول عن بروز مفهوم الكفايات التدريسية بوصفه إطارًا مرجعيًا شاملًا يدمج بين الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية في أداء المعلم (الفتلاوي، 2003).

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

تُعد الكفايات التدريسية من المفاهيم المحورية في الفكر التربوي المعاصر، إذ تمثل الإطار الذي يُقاس من خلاله أداء المعلم وفاعليته المهنية. ويُقصد بالكفايات التدريسية، إجرائيًا، مجموعة المعارف والمهارات والاتجاهات التي يمتلكها المعلم، والتي تمكّنه من التخطيط للتدريس، وتنفيذه، وتقويمه بكفاءة وفاعلية في مواقف تعليمية حقيقية، بما يحقق الأهداف التربوية المنشودة (المساعيد، 2018). ولا تُفهم الكفاية بوصفها معرفة نظرية مجردة، بل باعتبارها قدرة على توظيف الموارد المعرفية والمهارية والوجدانية في سياقات تعليمية متغيرة، ويُستدل عليها من خلال الأداء الفعلي داخل الصف وخارجه (الفتلاوي، 2003).

وتكتسب الكفايات التدريسية أهمية خاصة في المرحلة الابتدائية، نظرًا لخصوصية هذه المرحلة من حيث خصائص المتعلمين النمائية، وحاجتهم إلى بيئة تعليمية داعمة نفسيًا وتربويًا، الأمر الذي يتطلب من المعلم مستوى مرتفعًا من الكفايات المهنية والشخصية (سليماني، 2020). وتشير الأدبيات إلى أن الكفايات التدريسية لا تتشكل بمعزل عن المتغيرات النفسية، بل تتأثر بدرجة كبيرة بنمط تفكير المعلم، وقدرته على تنظيم انفعالاته، وإدارة الضغوط المهنية، وهو ما يفسر الاهتمام المتزايد بدراسة علاقتها بمتغيرات مثل التفكير الإيجابي واليقظة العقلية (طه وعباس، 2021).

ثانيًا: الأبعاد والنماذج النظرية المعاصرة للكفايات التدريسية

حظيت الكفايات التدريسية باهتمام متزايد في الأدبيات التربوية المعاصرة، باعتبارها منظومة متكاملة من المعارف والمهارات والقيم التي تمكّن المعلم من الاستجابة لمتطلبات المهنة التعليمية في سياقات تعليمية متغيرة ومعقدة. وقد أسهم هذا الاهتمام في تطوير أطر مفاهيمية ونماذج نظرية متعددة تهدف إلى توصيف هذه الكفايات وتنظيمها وقياسها وتنميتها ضمن برامج إعداد المعلمين والتطوير المهني المستمر (OECD, 2025).

تُفهم الكفاية التدريسية بوصفها قدرة عملية شمولية تجمع بين المعرفة بالمحتوى وبنيته، والمعرفة البيداغوجية، والمهارات التدريسية، إلى جانب الأبعاد المهنية والوجدانية، مع تركيز خاص على قدرة المعلم على توظيف هذه الموارد بشكل تكاملي ومرن في مواقف تعليمية واقعية (OECD, 2025). وتشير الأدبيات إلى مجموعة من الأبعاد الرئيسة للكفاية التدريسية، أبرزها: المعرفة بالمحتوى وبنيته المعرفية (Shulman, 1986)،

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

والمعرفة التربوية واستراتيجيات التدريس والتقويم (Shing et al., 2015)، والمعرفة التخصصية–التعليمية (PCK) التي تمكّن المعلم من تحويل المحتوى إلى خبرات تعلم قابلة للفهم لدى المتعلمين (Shulman, 1986)، إضافة إلى الكفايات التكنولوجية والرقمية في إطار (TPACK) التي تؤكد دمج التكنولوجيا بالمحتوى والبيداغوجيا بصورة تخدم التعلم (Mishra & Koehler, 2006)، والكفايات المهنية والشخصية مثل التفكير الانعكاسي والعمل التعاوني والالتزام الأخلاقي .(Gümüş, 2022)

وتُعد النماذج النظرية المعاصرة، مثل نموذج معرفة المحتوى التربوي (PCK) وإطار معرفة المحتوى التربوي التكنولوجي (TPACK)، من أكثر الأطر تأثيرًا في فهم الكفايات التدريسية، إذ تؤكد أن فاعلية التدريس لا تتحقق من خلال امتلاك المعرفة بالمحتوى فقط، بل من خلال القدرة على توظيفها بطرائق تعليمية ملائمة للسياق التعليمي والتكنولوجي (Shulman, 1986; Mishra & Koehler, 2006). كما وسّعت أطر القرن الحادي والعشرين مفهوم الكفاية ليشمل مهارات التفكير النقدي، والتعلم المستمر، والتكيّف مع التغيرات، خاصة في ضوء التحولات التي شهدها التعليم بعد جائحة كورونا .(Jentsch & König, 2022)

وتشير دراسات مقارنة للأطر الوطنية إلى وجود تباين في ترتيب أولويات الكفايات التدريسية بين النظم التعليمية، مع إجماع متزايد على ضرورة مواءمة النماذج الدولية مع الخصوصيات الثقافية والتربوية المحلية، لا سيما في السياق العربي، حيث تبرز تحديات تطبيق المقاربة بالكفايات على مستوى الممارسات الصفية (Ergünay & Parsons, 2023).

وتخلص الأدبيات إلى أن تبنّي هذه النماذج يفرض إعادة النظر في برامج إعداد المعلمين والتطوير المهني، من خلال اعتماد مقاربات تكاملية تجمع بين المحتوى والبيداغوجيا والتكنولوجيا، وتوظيف استراتيجيات تعلم قائمة على الممارسة والتأمل المهني، إلى جانب تطوير أدوات تقويم تعتمد على الأداء الواقعي وملاحظة الممارسات الصفية، بما يعكس الطبيعة الدينامية للكفاية التدريسية (Mishra & Koehler, 2006; Winter et al., 2019).

3.2 التفكير الإيجابي

أولًا: مفهوم التفكير الإيجابي

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

تُعرِّف الأدبيات النفسية التربوية التفكير الإيجابي بوصفه أسلوبًا متكاملًا في الحياة يقوم على تركيز الفرد على الجوانب المشرقة والفرص المتاحة في المواقف المختلفة، مع العمل على تعديل الأفكار السلبية وتبنّي نظرة واقعية بنّاءة نحو الذات والآخرين (أبو طير، 2020، ص. 13). كما يشير خنبلوش وبن عريمة (2022، ص. 20) إلى أنه نمط تفكير يتيح للفرد استثمار طاقاته العقلية والانفعالية والسلوكية، وتوجيهها نحو تحسين حياته من خلال التحكم الواعي والإبداعي في الأفكار والمشاعر.

ويرى الأنصاري (2012) أن التفكير الإيجابي يتجاوز كونه شعورًا مؤقتًا بالسعادة أو مجموعة من الإجراءات السطحية، ليشكّل اتجاهًا ذهنيًا وسلوكيًا مستقرًا يسهم في اكتشاف القدرات الكامنة، وتعزيز التوازن النفسي، وتنمية القدرة على حل المشكلات بفاعلية.

وفي سياق النموذج البنائي، يُنظر إلى التفكير الإيجابي بوصفه متغيرًا مفسرًا يسهم في تعزيز الكفايات التدريسية، من خلال تأثيره في دافعية المعلم، ونظرته إلى ذاته المهنية، وقدرته على مواجهة التحديات الصفية والضغوط الوظيفية بأساليب فعالة (خنبلوش وبن عريمة، 2022). وتُشير الأدبيات التربوية إلى أن المعلمين ذوي التفكير الإيجابي يكونون أكثر استعدادًا لتبني ممارسات تدريسية مرنة، وبناء علاقات إيجابية داخل البيئة المدرسية، مما ينعكس على مستوى كفاياتهم التدريسية وأدائهم المهني بصورة عامة (الزهراني، 2020).

ثانيًا: التفكير الإيجابي في بيئات التعليم والتعلّم

يُعدّ التفكير الإيجابي من المرتكزات النفسية والمعرفية الأساسية التي تسهم في فاعلية العملية التعليمية، إذ لا يقتصر على كونه اتجاهًا وجدانيًا، بل يمثل إطارًا تربويًا يؤثر في الدافعية للتعلم، والإنجاز الأكاديمي، وإدارة الضغوط، وتنمية الكفاءات الحياتية لدى المتعلمين. وقد حظي هذا المفهوم باهتمام متزايد في الدراسات التربوية والنفسية الحديثة لما له من آثار واضحة في البيئات التعليمية (الأنصاري، 2012؛ أبو طير، 2020).

1. دور التفكير الإيجابي في تعزيز الدافعية للتعلّم

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

تشير الأدبيات التربوية إلى أن التفكير الإيجابي يُعدّ عاملًا أساسيًا في تنمية الدافعية للتعلّم، من خلال بناء اتجاهات إيجابية نحو المدرسة والمقررات والمعلمين، وتعزيز توقعات النجاح لدى المتعلمين، الأمر الذي يسهم في زيادة المثابرة وتحمل الصعوبات الأكاديمية (خنبلوش وبن عريمة، 2022). كما توضح أبو طير (2020) أن التفكير الإيجابي يعزز الدافعية الداخلية عبر تقوية الكفاءة الذاتية وتقدير الذات، مما يدفع المتعلمين إلى تحمّل مسؤولية تعلمهم والسعي لتحقيق أهدافهم باستقلالية. وتؤكد الأنصاري (2012) أن تبنّي التفكير الإيجابي في البيئة الصفية يحوّل التعلم إلى تجربة محفّزة تدعم الإبداع والمبادرة، وهو ما يتسق مع نظرية الدافعية الذاتية التي تربط التفكير الإيجابي بارتفاع مستوى الانخراط الأكاديمي.

2. التفكير الإيجابي والإنجاز الأكاديمي

يسهم التفكير الإيجابي في تعزيز الإنجاز الأكاديمي من خلال تأثيره في العمليات المعرفية والانفعالية، إذ يتمتع الأفراد ذوو التفكير الإيجابي بمرونة معرفية وقدرة أعلى على التركيز واستخدام استراتيجيات تعلم فعّالة كالتخطيط وحل المشكلات (الأنصاري، 2012). كما تشير نتائج دراسة أبو طير (2020) إلى وجود علاقة موجبة بين التفكير الإيجابي والتوافق الأكاديمي والمهني، في حين توضح دراسة خنبلوش وبن عريمة (2022) أن التفكير الإيجابي يسهم في تحسين الأداء الأكاديمي والمهني للمعلمين، بما ينعكس إيجابًا على تحصيل الطلبة. ويساعد هذا النمط من التفكير على إعادة تفسير التحديات التعليمية بوصفها فرصًا للنمو، مما يقلل من القلق الأكاديمي ويعزز دافعية الإنجاز.

3. أثر التفكير الإيجابي على إدارة الضغوط الأكاديمية

يمثل التفكير الإيجابي إحدى الاستراتيجيات الفعّالة في مواجهة الضغوط الأكاديمية، إذ يساعد المتعلم على إعادة بناء المواقف الضاغطة بصورة أكثر واقعية وتوازنًا، مما يسهم في الحد من التوتر وتعزيز الصلابة النفسية (الأنصاري، 2012). وتشير أبو طير (2020) إلى أن الأفراد ذوي التفكير الإيجابي يمتلكون قدرة أعلى على ضبط الانفعالات وتوظيف استراتيجيات تنظيم الذات وإدارة الوقت، في حين يرى خنبلوش وبن عريمة (2022) أن التفكير الإيجابي يحوّل الاستجابات السلبية للضغوط إلى تفاعل إبداعي قائم على

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

المرونة النفسية. ويُفسَّر هذا الأثر في ضوء النموذج المعرفي السلوكي الذي يربط التفكير الإيجابي بتعديل التقييمات الإدراكية للمواقف الضاغطة، بما يقلل القلق الأكاديمي ويحسّن الأداء (الأنصاري، 2012).

4. العلاقة بين التفكير الإيجابي والكفاءات الحياتية

ترتبط تنمية التفكير الإيجابي ارتباطًا وثيقًا بتعزيز الكفاءات الحياتية لدى المتعلمين، مثل التواصل الفعّال، واتخاذ القرار، وإدارة الانفعالات، والتعاون، إذ يسهم في تنمية الاستقلالية والثقة بالنفس ودعم القدرة على مواجهة تحديات الحياة اليومية (أبو طير، 2020). كما تشير خنبلوش وبن عريمة (2022) إلى أن التفكير الإيجابي يعزز مهارات التكيّف الاجتماعي والمواجهة الإيجابية من خلال تنمية روح المبادرة والمسؤولية والمثابرة، في حين تؤكد الأنصاري (2012) أن البرامج التعليمية القائمة على التفكير الإيجابي تسهم في إكساب المتعلمين مهارات حياتية أساسية، مثل المرونة الانفعالية وإدارة الحوار الداخلي، بما ينعكس إيجابًا على التفاعل الاجتماعي والقدرة على حل المشكلات.

4.2 اليقظة العقلية

أولًا: مفهوم اليقظة العقلية ومكوناتها

تُعرَّف اليقظة العقلية إجرائيًا بأنها حالة من الوعي اللحظي المتعمد وغير التحكّمي بالأفكار والمشاعر والانفعالات والخبرات الجارية، بما يمكّن الفرد من التفاعل مع المواقف المختلفة بمرونة ووعي وانتباه (خنفر وخمقاني، 2023). وقد حظي هذا المفهوم باهتمام متزايد في المجال التربوي، لكونه يسهم في تعزيز التنظيم الانفعالي، وتقليل التوتر، وتحسين جودة الأداء المهني لدى المعلمين.

تشير النماذج النظرية إلى أن اليقظة العقلية مفهوم متعدد الأبعاد، وتتفق الأدبيات على أربعة مكونات رئيسة هي: الانتباه الواعي المتمثل في توجيه الانتباه عمدًا نحو الخبرة الراهنة مع الوعي بالتفاصيل الحسية والمعرفية، والقبول والتقبّل القائم على استقبال الأفكار والمشاعر دون نقد أو مقاومة (خنفر وخمقاني، 2023)، والتنظيم الذاتي للانفعال والسلوك من خلال خفض التفاعل التلقائي وتعديل الاستجابات بما يتلاءم مع الموقف، بما يعزز ضبط السلوك المهني للمعلم (أبو الحسن وآخرون، 2020)، إضافة إلى الحضور

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

في اللحظة الراهنة بوصفه وعيًا كاملًا بـ"هنا والآن" دون الانشغال بالماضي أو استباق المستقبل (Cameron & Fredrickson, 2015). وبذلك تُعد اليقظة العقلية، مفهومًا نفسيًا معرفيًا متكاملًا يتجاوز كونه ممارسة تأملية ليشكل إطارًا تطبيقيًا في المجال التربوي، لما له من دور في تعزيز المرونة الانفعالية، ودعم الكفاءة المهنية، وتحسين جودة الأداء التدريسي للمعلمين.

ثانيًا اليقظة العقلية في السياق التربوي

تُعد اليقظة العقلية مدخلًا حديثًا لتعزيز الممارسات التربوية، تقوم على الوعي باللحظة الراهنة وتنظيم الانتباه والانفعالات، بما يحسن جودة الأداء التدريسي ويعزز التواصل، ويحد من الضغوط، وينمي الوعي الانفعالي والمعرفي لدى المعلمين (شاهين وريان، 2020).

يسهم الوعي اليقظ في رفع الانتباه المهني للممارسات الصفية، إذ يمكّن المعلم من ملاحظة تفاصيل التفاعل التعليمي بدقة، مما يعزز فهمه لسلوك المتعلمين وإشاراتهم (دغنوش، 2022). كما ترتبط اليقظة بتنمية الوعي الذاتي وإدراك الحالة الانفعالية والمعرفية أثناء الفعل التربوي، بما يسهل تفسير المواقف التعليمية واتخاذ قرارات متزنة (الكيال، 2023). وتعمل اليقظة على الحد من التشتت والانفعال المفرط، وتخفيض الضغط من خلال تعزيز التركيز على اللحظة الحالية (Mace, 2012)، وتمكين المعلم من إدارة المواقف الصفية الصعبة بمرونة واستجابات انفعالية منظمة (صالح، 2019). كما تسهم في تعزيز التعاطف والاتزان الانفعالي، وبناء علاقات قائمة على التفهم والاحترام مع الطلبة (Hassed, 2016)، وتزيد المرونة النفسية لدى المعلمين بما يعزز جودة العلاقة التربوية (معوض، 2021).

تشير الدراسات الحديثة إلى أن اليقظة العقلية تمثل عاملًا داعمًا للأداء التدريسي، إذ تساعد المعلم على التركيز في اللحظة التعليمية، وفهم استجابات المتعلمين، واتخاذ قرارات تربوية أكثر وعيًا واتزانًا داخل الصف (Hwang et al., 2019). كما تُظهر الأدبيات وجود علاقة تفاعلية بين اليقظة العقلية والتفكير الإيجابي، حيث تسهم اليقظة في تعزيز أنماط التفكير البنّاء، بما يدعم الكفايات التدريسية بصورة غير مباشرة (Roeser et al., 2021). وفي ضوء ذلك، تُدرج اليقظة العقلية في النموذج البنائي للدراسة الحالية

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

كمتغير تفسيري يسهم، إلى جانب التفكير الإيجابي، في تفسير تباين مستويات الكفايات التدريسية لدى معلمي المرحلة الابتدائية.

تنعكس اليقظة على العملية التعليمية من خلال خلق مناخ صفّي أكثر تنظيمًا وهدوءًا، وضبط الإيقاع الانفعالي داخل الصف، مما يعزز شعور الطلاب بالأمان ويزيد مشاركتهم الفاعلة (دغنوش، 2022). كما تحسن اليقظة جودة التفاعل التربوي من خلال تطوير مهارات التواصل الواعي، مثل الإصغاء النشط وتقديم تغذية راجعة بنّاءة (أبو الحسن وآخرون، 2020). وتعد اليقظة محفزًا لتنمية التفكير التأملي لدى الطلاب، من خلال تشجيعهم على مراقبة أفكارهم وتنظيم انفعالاتهم، بما يدعم مهارات التفكير العليا والتعلم العميق (Teal et al., 2019)، ويعزز عقلية متفتحة تجاه الاحتمالات والأخطاء، ما يسهم في تعزيز التفكير النقدي واستقلالية التعلم .(Langer, 1989)

3. منهجية البحث

1.3 منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي، لما له من ملاءمة لطبيعة أهداف البحث التي تسعى إلى تفسير العلاقات البنيوية بين مجموعة من المتغيرات التربوية والنفسية، وهي الكفايات التدريسية، والتفكير الإيجابي، واليقظة العقلية، لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية في منطقة النقب. ويقوم المنهج الوصفي التحليلي على جمع البيانات من الميدان، وتحليلها إحصائيًا، بهدف وصف الظاهرة المدروسة وتفسير العلاقات القائمة بين متغيراتها في ضوء إطار نظري محدد.

وقد تم توظيف أسلوب النمذجة بالمعادلات البنائية (Structural Equation Modeling – SEM) بوصفه المدخل التحليلي الرئيس في هذه الدراسة، نظرًا لقدرته على اختبار العلاقات السببية المباشرة وغير المباشرة بين المتغيرات الكامنة ضمن نموذج تفسيري متكامل، والتحقق من مدى مطابقة النموذج النظري المقترح للبيانات التجريبية (Byrne, 2016؛ Kline, 2016). ويأتي اعتماد هذا الأسلوب انسجامًا مع هدف البحث،

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

الذي يركز على اختبار فرضية النمذجة البنائية دون الخوض في التحليل الوصفي التفصيلي أو مناقشة أسئلة الدراسة.

2.3 مجتمع وعينة الدراسة

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية العاملين في المدارس الحكومية في منطقة النقب، خلال العام الدراسي الذي أُجريت فيه الدراسة، وفق ما ورد تفصيله في متن الأطروحة الأصلية. وتم اختيار عينة الدراسة بطريقة ملائمة لطبيعة البحث، بحيث تمثل المجتمع تمثيلًا إحصائيًا مناسبًا يسمح بتطبيق النمذجة البنائية واختبار النموذج المقترح.

وقد روعي في حجم العينة أن يكون كافيًا لتطبيق أسلوب النمذجة بالمعادلات البنائية، وفق المعايير المنهجية التي تؤكد ضرورة توفر حجم عينة مناسب لضمان استقرار التقديرات الإحصائية ودقة نتائج النموذج البنائي .(Hair et al., 2019)

3.3 أدوات الدراسة

اعتمدت الدراسة على مجموعة من المقاييس التي طُوِّرت أو عُدِّلت بما يتلاءم مع السياق التربوي للدراسة، وذلك لقياس المتغيرات الرئيسة المتمثلة في: مقياس الكفايات التدريسية، مقياس التفكير الإيجابي، ومقياس اليقظة العقلية.

وقد خضعت هذه الأدوات لإجراءات تقنين دقيقة، شملت التحقق من الصدق بأنواعه، ولا سيما صدق المحتوى والصدق البنائي باستخدام التحليل العاملي التوكيدي، إضافة إلى التحقق من الثبات باستخدام معاملات إحصائية مناسبة، وأظهرت النتائج تمتع المقاييس بدرجات مقبولة من الصدق والثبات، بما يجعلها صالحة للتطبيق في الدراسة الحالية. وبناءً عليه، يقتصر هذا البحث على الإشارة إلى استخدام هذه الأدوات، دون إعادة عرض الخصائص السيكومترية تفصيلًا، التزامًا بطبيعة البحث المستل وأهدافه.

3.4 إجراءات التحليل الإحصائي

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

تم تحليل بيانات الدراسة باستخدام برنامج النمذجة بالمعادلات البنائية (AMOS)، لما يوفره من إمكانات متقدمة في اختبار النماذج البنائية وتقدير المسارات السببية بين المتغيرات الكامنة والظاهرة. وقد جرت إجراءات التحليل الإحصائي وفق خطوات منهجية متسلسلة، كما يلي:

1. إعداد البيانات وفحص الافتراضات الإحصائية: شمل ذلك التأكد من خلو البيانات من القيم المتطرفة، والتحقق من التوزيع الطبيعي، وملاءمة البيانات لتطبيق أسلوب الاحتمالية العظمى المستخدم في تقدير النموذج البنائي.
2. بناء النموذج القياسي (Measurement Model): تم التحقق من صلاحية تمثيل المتغيرات الكامنة من خلال مؤشرات القياس الخاصة بها، استنادًا إلى نتائج التحليل العاملي التوكيدي التي أُجريت في الرسالة الأصلية، تمهيدًا للانتقال إلى اختبار النموذج البنائي.
3. بناء النموذج البنائي (Structural Model): جرى تحديد المسارات السببية المفترضة بين المتغيرات وفق الإطار المفاهيمي للدراسة، واختبار دلالة هذه المسارات وقوتها الإحصائية، بما يحقق هدف الدراسة في اختبار فرضية النمذجة البنائية.
4. تقييم جودة مطابقة النموذج: تم الحكم على مدى ملاءمة النموذج البنائي للبيانات من خلال مجموعة من مؤشرات المطابقة المعتمدة في الأدبيات التربوية والنفسية، ومن أبرزها:
   - مؤشر المطابقة المقارن (CFI)،
   - مؤشر تاكر–لويس (TLI)،
   - مؤشر جودة المطابقة (GFI)،
   - مؤشر متوسط جذر مربع الخطأ التقريبي (RMSEA).

وقد اعتُمدت القيم المرجعية المتعارف عليها للحكم على جودة النموذج، حيث تشير القيم المقبولة لهذه المؤشرات إلى وجود مطابقة جيدة بين النموذج النظري والبيانات التجريبية (Byrne, 2016؛ Brown, 2015).

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

وبذلك، أسهمت هذه الإجراءات في اختبار النموذج البنائي المقترح بصورة علمية دقيقة، والتحقق من صلاحيته التفسيرية في توضيح العلاقات بين الكفايات التدريسية والتفكير الإيجابي واليقظة العقلية، بما ينسجم مع أهداف البحث المستل وطبيعته المنهجية.

4. نتائج الدراسة

1.4 اختبار فرضية النمذجة البنائية (الوحيدة)

سعت الدراسة الحالية إلى اختبار فرضية النمذجة البنائية التي تفترض وجود نموذج سببي يفسر العلاقات بين الكفايات التدريسية، والتفكير الإيجابي، واليقظة العقلية لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية في منطقة النقب، وذلك باستخدام أسلوب النمذجة بالمعادلات البنائية (SEM). وقد جرى اختبار هذه الفرضية من خلال بناء النموذج البنائي المقترح، وتقدير مساراته، والتحقق من مدى مطابقته للبيانات التجريبية.

أولًا: عرض النموذج البنائي النهائي

تم بناء النموذج البنائي النهائي استنادًا إلى الإطار النظري الذي افترض أن التفكير الإيجابي واليقظة العقلية يمثلان متغيرين مفسرين يسهمان في تفسير التباين في مستوى الكفايات التدريسية لدى المعلمين. وقد اشتمل النموذج على مسارات مباشرة من التفكير الإيجابي إلى الكفايات التدريسية، ومسارات مباشرة من اليقظة العقلية إلى الكفايات التدريسية، إضافة إلى العلاقة بين التفكير الإيجابي واليقظة العقلية، وفق ما افترضه النموذج النظري للدراسة.

وأظهرت نتائج التحليل أن النموذج البنائي المقترح قد حقق درجة مناسبة من الاستقرار الإحصائي، وأن جميع المتغيرات الكامنة أُشبعت بصورة جيدة من خلال مؤشرات القياس الخاصة بها، بما يسمح بالانتقال إلى تفسير المسارات البنيوية واختبار فرضية النمذجة.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

ثانيًا: مؤشرات جودة مطابقة النموذج البنائي

للحكم على مدى ملاءمة النموذج البنائي للبيانات، تم الاعتماد على مجموعة من مؤشرات المطابقة الشائعة في البحوث التربوية والنفسية. وقد أظهرت النتائج في الجدول (1) أن قيم مؤشرات المطابقة جاءت ضمن الحدود المقبولة إحصائيًا، مما يشير إلى وجود توافق جيد بين النموذج النظري المقترح والبيانات التجريبية.

الجدول (1)

مؤشرات مطابقة نموذج القياس (Measurement Mode) الأساسي لأبعاد مقاييس الدراسة على العوامل الكامنة التي تنتمي إليها، وقيم تشبع الفقرات بالقيم المعيارية وقيم جودة المطابقة لنموذج القياس الأساسي المفترض

مؤشرات مطابقة نموج القياس الأساسي	القيمة	معيار المؤشر	حالة المطابقة
مؤشر χ^2	111.862		
درجات الحرية	32		
الدلالة الإحصائية	.000	دال	غير مطابق
χ^2 / df	3.496	أقل من أو يساوي 5	مطابق
CFI	.976	أكبر من أو يساوي .90	مطابق
IFI	.976	أكبر من أو يساوي .90	مطابق

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

TLI	966.	أكبر من أو يساوي 90.	مطابق
RMSEA	080.	أقل من أو يساوي 80.	مطابق
RMR	022.	أقل من أو يساوي 80.	مطابق

ملاحظة: مؤشرات معيار القبول حسب ما جاء في كل من (Awang, 2012 ; Wang & Wang, 2020)

يُظهر الجدول (1) أن قيمة اختبار كاي سكوير (χ^2) بلغت (111.862) عند درجات حرية (32)، وكانت دالة إحصائيًا ($P < .001$). ومع ذلك، يُشار في الأدبيات إلى أن مؤشر كاي سكوير يتأثر بحجم العينة؛ إذ قد يؤدي كبر حجم العينة إلى رفض النموذج رغم جودته، في حين قد تسهم العينات الصغيرة في قبول نماذج أقل جودة أو ذات انحراف ملحوظ عن البيانات الملاحظة (Hair et al., 2021). وبناءً على ذلك، لم يُعتمد على هذا المؤشر بوصفه محكًا وحيدًا لتقييم مطابقة النموذج.

بلغ مؤشر المطابقة المقارن (CFI) قيمة تشير إلى مطابقة جيدة للنموذج، كما جاءت قيمة مؤشر تاكر–لويس (TLI) ضمن النطاق المقبول، وهو ما يعكس ملاءمة النموذج مقارنة بالنموذج الصفري. كذلك أظهرت قيمة مؤشر متوسط جذر مربع الخطأ التقريبي (RMSEA) انخفاضًا ملحوظًا، مما يدل على انخفاض مقدار الخطأ التقريبي للنموذج، ودعمه جودة التقدير. كما جاءت بقية مؤشرات المطابقة، مثل مؤشر جودة المطابقة (GFI)، ضمن القيم المرجعية المعتمدة.

وتشير هذه النتائج إلى أن النموذج البنائي يتمتع بدرجة جيدة من المطابقة، الأمر الذي يبرر الاعتماد عليه في تفسير العلاقات السببية بين متغيرات الدراسة، ويؤكد صلاحية النمذجة البنائية المستخدمة.

ثالثًا: معاملات المسارات المباشرة وغير المباشرة

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

أظهرت نتائج تحليل المسارات في النموذج البنائي وجود معاملات تأثير ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات، بما يدعم البناء النظري للنموذج المقترح. فقد تبين وجود تأثير مباشر دال إحصائيًا للتفكير الإيجابي على الكفايات التدريسية، مما يشير إلى أن ارتفاع مستوى التفكير الإيجابي لدى المعلمين يسهم في تعزيز مستوى كفاياتهم التدريسية. ويعكس هذا التأثير الدور الذي يلعبه التفكير الإيجابي في توجيه السلوك المهني للمعلم، وتعزيز قدرته على التعامل الفعّال مع المواقف التعليمية المختلفة.

كما أظهرت النتائج وجود تأثير مباشر دال إحصائيًا لليقظة العقلية على الكفايات التدريسية، حيث يسهم ارتفاع مستوى اليقظة العقلية في تحسين الأداء التدريسي للمعلمين، من خلال زيادة الوعي بالمواقف الصفية، وتنظيم الانفعالات، واتخاذ قرارات تربوية أكثر اتزانًا. ويشير هذا المسار إلى أهمية اليقظة العقلية بوصفها متغيرًا نفسيًا داعمًا للكفايات المهنية في البيئة التعليمية.

إضافة إلى ذلك، كشفت النتائج عن وجود علاقة دالة إحصائيًا بين التفكير الإيجابي واليقظة العقلية، مما يعكس طبيعة التفاعل بين هذين المتغيرين داخل النموذج البنائي. وقد أسهم هذا التفاعل في تعزيز التأثير غير المباشر للتفكير الإيجابي على الكفايات التدريسية عبر اليقظة العقلية، وهو ما يؤكد الدور الوسيط لليقظة العقلية في تفسير العلاقة بين التفكير الإيجابي والكفايات التدريسية، ضمن الإطار التفسيري للنموذج.

رابعًا: قبول فرضية النمذجة البنائية

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج تحليل النموذج البنائي، من حيث تحقق مؤشرات المطابقة المقبولة، ودلالة معاملات المسارات المباشرة وغير المباشرة بين المتغيرات، يمكن القول إن فرضية النمذجة البنائية قد تحققت. إذ أظهرت النتائج أن النموذج البنائي المقترح يتمتع بقدرة تفسيرية مناسبة، ويعكس العلاقات السببية بين التفكير الإيجابي واليقظة العقلية والكفايات التدريسية لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية.

وعليه، تُقبل فرضية النمذجة البنائية، بما يؤكد صلاحية استخدام النمذجة بالمعادلات البنائية كمدخل تفسيري لفهم العلاقات بين المتغيرات المدروسة، ويدعم الإطار النظري الذي انطلقت منه الدراسة. كما

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

تبرز هذه النتائج القيمة العلمية للنموذج المقترح، وإسهامه في توضيح الآليات النفسية والتربوية التي تسهم في تعزيز الكفايات التدريسية في المرحلة الابتدائية.

5. مناقشة النتائج

1.5 مناقشة نتائج النموذج البنائي في ضوء الأدبيات

تشير نتائج النموذج البنائي إلى وجود تأثيرات مباشرة دالة إحصائيًا لكل من التفكير الإيجابي واليقظة العقلية على الكفايات التدريسية، وهو ما يتسق مع التوجهات الحديثة في الأدبيات التربوية التي تؤكد أن الأداء التدريسي الفعّال لا يتحدد فقط بالعوامل المعرفية أو المهارية، بل يتأثر بدرجة كبيرة بالمتغيرات النفسية الإيجابية التي يمتلكها المعلم (طه وعباس، 2021). وتدعم هذه النتائج الطرح النظري الذي يرى أن الكفايات التدريسية تُبنى ضمن منظومة متكاملة تتفاعل فيها الجوانب المعرفية والانفعالية والسلوكية.

وتتوافق النتائج المتعلقة بدور التفكير الإيجابي مع ما تشير إليه الأدبيات من أن المعلمين الذين يتبنون أنماط تفكير إيجابية يكونون أكثر قدرة على التكيف مع المواقف الصفية الضاغطة، وأكثر فاعلية في إدارة الصف، واتخاذ القرارات التربوية المناسبة، مما ينعكس على مستوى كفاياتهم التدريسية (الأنصاري، 2012؛ أبو طير، 2020). ويُفسر ذلك بأن التفكير الإيجابي يسهم في تعزيز الدافعية المهنية، وتنمية الثقة بالذات، وتبني استراتيجيات تدريس مرنة، وهي جميعها مكونات أساسية للكفايات التدريسية في المرحلة الابتدائية.

أما فيما يتعلق باليقظة العقلية، فقد أظهرت نتائج النموذج البنائي أنها تؤدي دورًا مباشرًا ومهمًا في تفسير التباين في الكفايات التدريسية، وهو ما يتسق مع الأدبيات التي تؤكد أن اليقظة العقلية تسهم في تحسين جودة الأداء المهني من خلال تعزيز الوعي اللحظي، وتنظيم الانفعالات، وتقليل الاستجابات التلقائية غير الملائمة داخل الصف (Hwang et al., 2019). ويكتسب هذا الدور أهمية خاصة في البيئة التعليمية للمرحلة الابتدائية، التي تتطلب من المعلم درجة عالية من الانتباه والمرونة في التعامل مع سلوكيات المتعلمين واحتياجاتهم المتنوعة.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

2.5 تفسير العلاقات السببية بين المتغيرات

تُظهر العلاقات السببية التي كشف عنها النموذج البنائي أن التفكير الإيجابي لا يؤثر فقط تأثيرًا مباشرًا في الكفايات التدريسية، بل يرتبط أيضًا باليقظة العقلية، بما يشير إلى وجود تفاعل نفسي–معرفي بين هذين المتغيرين. ويمكن تفسير هذه العلاقة على أساس أن التفكير الإيجابي يعزز الوعي الذاتي والانتباه الواعي، ويحد من سيطرة الأفكار السلبية التلقائية، الأمر الذي يسهم في رفع مستوى اليقظة العقلية لدى المعلم (Roeser et al., 2021).

كما كشفت النتائج عن وجود تأثير غير مباشر للتفكير الإيجابي على الكفايات التدريسية من خلال اليقظة العقلية، وهو ما يعكس الدور الوسيط لليقظة العقلية داخل النموذج البنائي. ويشير هذا المسار إلى أن التفكير الإيجابي يسهم في تحسين الكفايات التدريسية ليس فقط بصورة مباشرة، بل من خلال تعزيز حالة الوعي والانتباه التي تمكّن المعلم من توظيف مهاراته التدريسية بصورة أكثر فاعلية. ويؤكد هذا التفسير الطبيعة الدينامية للعلاقات بين المتغيرات النفسية والكفايات المهنية، ويعكس أهمية النظر إليها ضمن نموذج تفسيري متكامل.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

6. الخلاصة والتوصيات

6.1 الخلاصة

سعت الدراسة الحالية إلى اختبار نموذج بنائي يفسر العلاقات السببية بين الكفايات التدريسية، والتفكير الإيجابي، واليقظة العقلية لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية في منطقة النقب، وذلك باستخدام أسلوب النمذجة بالمعادلات البنائية بوصفه مدخلًا تفسيريًا متقدمًا في البحث التربوي. وقد أظهرت نتائج الدراسة تحقق مطابقة جيدة بين النموذج النظري المقترح والبيانات التجريبية، ودلالة إحصائية للمسارات البنيوية، مما يؤكد صلاحية النموذج البنائي وقدرته على تفسير التفاعل بين المتغيرات المدروسة.

وتبرز القيمة التفسيرية للنمذجة البنائية في هذه الدراسة من كونها مكّنت من الانتقال من الفحص الجزئي للعلاقات الارتباطية إلى بناء نموذج سببي متكامل يوضح الأثر المباشر وغير المباشر للتفكير الإيجابي واليقظة العقلية في الكفايات التدريسية. وقد كشفت النتائج أن الكفايات التدريسية لا تتحدد بمعزل عن العوامل النفسية الإيجابية، بل تتأثر بنمط تفكير المعلم ومستوى وعيه اللحظي وانتباهه أثناء الممارسة التدريسية، الأمر الذي يعكس الطبيعة المركبة للأداء المهني للمعلم في المرحلة الابتدائية.

كما أكدت نتائج النموذج البنائي الدور التفاعلي بين التفكير الإيجابي واليقظة العقلية، حيث أسهم هذا التفاعل في تعزيز القدرة التفسيرية للنموذج، وأبرز أهمية النظر إلى هذه المتغيرات ضمن إطار شمولي متكامل. ويعكس ذلك إسهام الدراسة في إثراء الأدبيات التربوية، من خلال تقديم نموذج بنائي تفسيري يمكن الإفادة منه في فهم آليات تعزيز الكفايات التدريسية، بعيدًا عن المعالجات الوصفية أو التجزيئية التي سادت بعض الدراسات السابقة.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

6.2 التوصيات

استنادًا إلى نتائج النموذج البنائي، وما أظهره من علاقات سببية بين المتغيرات، يمكن تقديم مجموعة من التوصيات التطبيقية التي تنبثق مباشرة من النموذج المقترح، دون الخروج عن إطاره التفسيري:

1. تضمين برامج إعداد وتنمية المعلمين مكونات تدريبية تستهدف تنمية التفكير الإيجابي، بوصفه متغيرًا مفسرًا يسهم بصورة مباشرة وغير مباشرة في تعزيز الكفايات التدريسية.
2. تطوير برامج إرشادية وتدريبية قائمة على اليقظة العقلية لمعلمي المرحلة الابتدائية، بهدف تعزيز الوعي اللحظي، وتنظيم الانفعالات، وتحسين جودة الأداء التدريسي داخل الصف.
3. اعتماد النموذج البنائي المقترح كإطار إرشادي في تصميم السياسات والبرامج التربوية التي تستهدف رفع مستوى الكفايات التدريسية، من خلال التكامل بين الجوانب المهنية والنفسية في التنمية المهنية للمعلم.
4. توجيه المشرفين التربويين إلى الاهتمام بالمتغيرات النفسية الإيجابية عند تقويم أداء المعلمين، وعدم الاقتصار على الجوانب المهارية أو المعرفية فقط، انسجامًا مع ما أظهره النموذج البنائي من تفاعل بين هذه المتغيرات.
5. وفي ضوء ما توصلت إليه الدراسة، تُقترح مجموعة من الدراسات المستقبلية التي يمكن أن تُبنى على النموذج البنائي الحالي باستخدام أسلوب النمذجة بالمعادلات البنائية (SEM)، ومن أبرزها:
6. إعادة اختبار النموذج البنائي المقترح في سياقات تعليمية مختلفة، أو في مراحل دراسية أخرى، للتحقق من إمكانية تعميمه وصلاحيته التفسيرية.
7. توسيع النموذج البنائي بإدراج متغيرات نفسية أو تنظيمية أخرى، مثل الرضا الوظيفي أو الضغوط المهنية، لدراسة أثرها في الكفايات التدريسية ضمن نماذج سببية أكثر شمولًا.
8. إجراء دراسات مقارنة باستخدام النمذجة البنائية للتحقق من الفروق في بنية العلاقات بين المتغيرات تبعًا لمتغيرات ديموغرافية مختلفة.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

7. المراجع

1.7 المراجع العربية

أبو الحسن، وليد ومحمد، أحمد وعبد العزيز، محمود. (2020). العلاقة بين اليقظة العقلية والتفكير الإيجابي لدى طلبة المرحلة الثانوية. *المجلة العلمية- جامعة الوادي الجديد*.64 -38 ،(35) ،

أبو طير، محمود. (2020). التفكير الإيجابي وعلاقته بالتكيف النفسي لدى المعلمين. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، 4*.145–123 ،(15)

الأنصاري، بدر. (2012). *التفكير الإيجابي: المفهوم، الأبعاد، التطبيقات*. الكويت: دار الفكر.

الخرعان، عبد الله. (2023). اليقظة العقلية وعلاقتها بالأداء المهني لدى المعلمين. *مجلة التربية المعاصرة، 37*.238–211 ،(2)

خنبلوش، سمير، وبن عريمة، عبد القادر. (2022). التفكير الإيجابي وعلاقته بالأداء المهني للمعلم. *مجلة العلوم النفسية والتربوية، 6*.67–45 ،(3)

خنفر، فاطمة، وخمقاني، زينب. (2023). اليقظة العقلية وعلاقتها بالضغوط المهنية لدى المعلمين. *مجلة دراسات تربوية، 18*.178–155 ،(1)

دغنوش، نورة. (2022). *اليقظة العقلية، الضغوط النفسية والإنجاز الأكاديمي لدى طلبة الجامعة*. [أطروحة دكتوراه غير منشورة]، جامعة محمد خيضر – بسكرة، الجزائر

الزهراني، أحمد. (2020). أنماط التفكير الإيجابي وعلاقتها بالكفايات التدريسية لدى المعلمين. *مجلة جامعة الملك سعود للعلوم التربوية، 32*.112–89 ،(1)

سليماني، عبد الرحمن. (2020). *خصائص معلم المرحلة الابتدائية ومتطلبات الكفاية المهنية*. الجزائر: دار الهدى.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

شاهين، محمد وريان، عادل. (2020). مستوى اليقظة العقلية لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة القدس المفتوحة وعلاقتها بمهارات حل المشكلات. *المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح والتعلم الإلكترون* (14)، 1 – 13.

صالح، أنوار. (2029). *اليقظة العقلية وعلاقتها بدافعية الإنجاز والكفاءة التدريسية لدى معلمي العلوم للمرحلة الثانوية في مديريات تربية محافظة الخليل*. [رسالة ماجستير]، جامعة القدس، فلسطين.

الصوافية، جوخة. (2019). *فعالية برنامج تدريبي لتنمية الكفايات التعليمية الأساسية لدى معلمات رياض الأطفال في سلطنة عمان*. [أطروحة دكتوراه منشورة] جامعة العلوم الإسلامية الماليزية، كلية دراسات اللغات الرئيسة، ماليزيا.

طه، محمد، وعباس، علي. (2021). *تنمية الكفايات التدريسية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة*. القاهرة: دار الفكر العربي.

الفتلاوي، سهيلة. (2003). *الكفايات التدريسية: المفهوم، التدريب، الأداء*. عمّان: دار الشروق.

الكيال، دعاء. (2023). اليقظة العقلية وعلاقتها بالتفكير الايجابي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية: جامعة الأقصى نموذجًا. *المجلة الإفريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2*.29 – 16 ،(1).

المساعيد، أحمد. (2018). *تقويم الكفايات التدريسية لدى معلمي المرحلة الابتدائية*. عمّان: دار المسيرة.

معوض، دينا. (2021). اليقظة العقلية وعلاقتها بالتدفق النفسي وسلوك المخاطرة لدى طلبة كلية التربية – جامعة المنصورة. *مجلة تطوير الاداء الجامعي، 14*.180 - 135 ،(2)

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

2.7 المراجع الأجنبية

Almohammadi, A. (2025). Mindfulness and decision-making for teachers—the mediating role of self-esteem and the moderating role of experience. *Front. Educ.* 9:1493758. https://doi.org/10.3389/feduc.2024.1493758

Almutairi, A., & Altaf, B. (2024). A Structural Equation Modeling of the Impact of Teacher Self-Efficacy on Teachers' Teaching Practice in Saudi Arabia: Evidence from TALIS 2018. *European Journal of Pure and Applied Mathematics*, *17*(3), 2001–2027. https://doi.org/10.29020/nybg.ejpam.v17i3.5278

Brown, T. A. (2015). *Confirmatory factor analysis for applied research* (2nd ed.). New York, NY: Guilford Press.

Byrne, B. M. (2016). *Structural equation modeling with AMOS: Basic concepts, applications, and programming* (3rd ed.). New York, NY: Routledge.

Cameron, C. D., & Fredrickson, B. L. (2015). Mindfulness facets predict helping behavior and distinct Helping-Related emotions. *Mindfulness*, *6*(5), 1211–1218. https://doi.org/10.1007/s12671-014-0383-2

Ergünay, O., & Parsons, S. (2023). A comparison of teacher competence frameworks in the USA and Türkiye. *Journal of the International Society for Teacher Education*, *27*(1), 45–67. https://doi.org/10.26522/jiste.v27i1.4165

Hair, J. F., Black, W. C., Babin, B. J., & Anderson, R. E. (2019). *Multivariate data analysis* (8th ed.). Boston, MA: Cengage Learning.

Hassed, C., & Chambers, R. (2015). *Mindful Learning: Mindfulness-Based Techniques for Educators and Parents to Help Students* (1st ed.). Shambhala.

Hwang, Y. S., Goldstein, H., Medvedev, O. N., Singh, N., Noh, J. E., & Hand, K. (2019). Mindfulness-based intervention for educators: Effects on teacher stress and classroom practices. *Mindfulness, 10*(1), 169–181. https://doi.org/10.1007/s12671-018-0950-2

Kline, R. B. (2016). *Principles and practice of structural equation modeling* (4th ed.). New York, NY: Guilford Press.

Mace, C. (2012). Mindfulness in the psychotherapy of personality disorder. In J. Sarkar & G. Adshead (Eds.), *Clinical Topics in Personality Disorder* (p. 273). Royal College of Psychiatrists.